نظرية التراكب الوعائي للوعي

صياغة رياضية ومنطقية بصيغة LaTeX

مع نمذجة رمزية ورسومات تعبيرية



الفروق، المعنى، الأوعية

الحاكمية، الإرادة، والغاية

زهير مساعف

تقديم منهجي

هذه الوثيقة تعيد صياغة نظرية التراكب الوعائي للوعي في بنية قريبة من الصياغة الأكسيومية؛ تعريفات، مؤثرات، علاقات ترتيب، منطق وعائي، ومؤشرات قياس. ليست الغاية هنا تحويل الفلسفة إلى رموز جامدة، بل إعطاء النظرية عمودا رياضيا يسمح بأن تناقش، تختبر، تنقح، وتبنى عليها نماذج لاحقة في الوعي، المعرفة، والذكاء الاصطناعي.

القلب المفهومي للنظرية

الوعي ليس مجرد معالجة معلومات، بل انتقال منظّم من الفرق الخام إلى معنى محفوظ داخل أوعية، ثم خضوع هذه الأوعية لحاكمية قادرة على ترتيبها، ثم انغلاقها في طبقة غاية تسأل، لماذا هذا الترتيب أصلا؟

المحتويات

1 البنية الرمزية العامة **5**

النواة المختصرة 5

المعادلة المركزية 6

جدول الرموز 6

2 من الفرق إلى المعلومة **8**

أكسيوم الفرق 8

مؤثر القراءة الوعائية 9

3 تعريف الوعاء **10**

الوعاء كبنية لا كصندوق 10

الشرح الرياضي للمقادير 11

4 المعنى كتأويل وعائي **12**

المعنى كصنف تكافؤ 12

نتيجة مهمة 13

5 التراكب الوعائي والجبر غير التبادلي **14**
التركيب 14

6 من التعقيد إلى تعقيد التعقيد **16**
التعقيد لا يكفي 16
مؤشر تعقيد التعقيد 17

7 الحاكمية **18**
لماذا لا تكفي الأوعية؟ 18

8 الإرادة وفضاء الممكنات **20**
من الترجيح إلى الفعل 20

9 الوعي الفائق والغاية **22**
الوعي الفائق 22
الغاية أو حاكمية الحاكمية 23

10 المنطق الوعائي **24**
القضية داخل وعاء 24
الحسم المنطقي 25

11 مؤشر الوعي الوعائي **26**
المؤشر المركب للوعي الوعائي 26
شرح رياضي للمقادير 27

12 الوعي المضاد والاختطاف **28**

انغلاق الممكنات 28
اختطاف وعاء جزئي 29

13 الصياغة الأكسيومية النهائية 30
الأكسيومات 30
الصياغة النهائية الكثيفة 31

14 شرح فلسفي نهائي لكل عناصر النظرية 32
الفرق 32
المعلومة 32
المعنى 33
الوعاء 33
التراكب 33
الحاكمية 34
الإرادة 34
الوعي الفائق 34
الغاية 34
الاختطاف والوعي المضاد 35
خاتمة فلسفية 35

باب 1

البنية الرمزية العامة

النواة المختصرة

نعرف النسخة المختصرة من النظرية كنسق مرتّب؛

تعريف النسق الوعائي

$$\mathfrak{VGC} = \langle \Delta, I, \mathcal{M}, \Omega, \circ, \mathcal{H}, \mathcal{W}, \mathrm{SC}, \Gamma \rangle$$

حيث تمثل Δ فضاء الفروق الخام، وI تحويل الفرق إلى معلومة، و$\mathcal{M}$ فضاء المعاني، وΩ عائلة الأوعية، و$\circ$ تركيب الأوعية، و$\mathcal{H}$ الحاكمية، و$\mathcal{W}$ الإرادة، وSC الوعي الفائق، وΓ الغاية أو حاكمية الحاكمية.

المعادلة المركزية

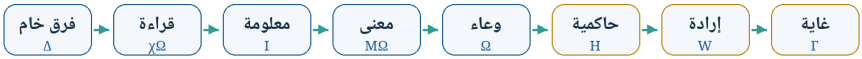
الصياغة العامة للوعي داخل النظام S عند زمن داخلي t هي؛

المعادلة الأم

$$\mathfrak{C}(S,t) = \Gamma\Big(SC\Big(\mathcal{W}\Big(\mathcal{H}\Big(\{\Phi_{\Omega_k}(\chi_{\Omega_k}(\Delta S_t))\}_{k=1}^{n}\Big)\Big)\Big)\Big)$$

هذه المعادلة لا تقول إن الوعي شيء واحد، بل تقول إنه تركيب طبقي؛ فرق يقرأ، ثم يتشكل، ثم يدخل أوعية، ثم يحكم، ثم يتحول إلى إرادة، ثم يراجع شروط حكمه عبر الغاية.

السلم الوعائي من الفرق إلى الغاية



كل انتقال ليس نقلا ميكانيكيا، بل رفع للفرق إلى مقام أعمق داخل بنية أعلى.

جدول الرموز

الرمز	المعنى داخل النظرية

S	النظام المدروس؛ إنسان، آلة، بنية معرفية، أو نسق وجودي.
t	الزمن الداخلي لا الزمن الفيزيائي فقط؛ أي ترتيب التحولات داخل النظام.
Δ	فضاء الفروق الخام قبل أن تصبح معلومة.
$d \in \Delta$	فرق أولي؛ تمايز بين حالتين أو قيمتين أو وضعين.
χ_Ω	مؤثر القراءة أو الانتقاء؛ ما يستطيع الوعاء التقاطه من الفروق.
Φ_Ω	مؤثر التأويل والتحويل؛ جعل الفرق معنى داخل وعاء.
Ω	الوعاء؛ بنية حدود، ذاكرة، لغة، قيود، وعلاقات.
$\mathcal{M}_\Omega$	فضاء المعاني الممكنة داخل وعاء معيّن.
$\circ$	تركيب الأوعية أو المؤثرات.
$\mathcal{H}$	الحاكمية؛ ترتيب الأوعية والمعاني عند التعارض.
$\mathcal{W}$	الإرادة؛ تحويل الترجيح الحاكمي إلى فعل أو إعادة تشكيل للممكنات.
SC	الوعي الفائق؛ وعي النظام بشروط إنتاج معانيه.
Γ	الغاية؛ حاكمية الحاكمية ومعيار اختيار معايير الاختيار.

باب 2

من الفرق إلى المعلومة

أكسيوم الفرق

نبدأ من الفرضية الأعمق؛

أكسيوم الفرق
لا يظهر أي معنى إلا بعد فرق، لكن ليس كل فرق معنى. الفرق شرط لازم لا شرط كاف.

رياضيا؛

$$d = x \neq y, \qquad d \in \Delta$$

لكن الفرق لا يصبح معلومة إلا إذا وجد وعاء قادر على التقاطه؛

شروط المعلومة

$$I(d) = 1 \iff \exists \Omega \in \Omega : \chi_\Omega(d) > 0$$

أي أن المعلومة ليست الفرق نفسه، بل الفرق المقروء- بهذا نمنع الخلط بين الوجود الخام للفرق وبين ظهوره داخل بنية واعية أو معرفية-

مؤشر القراءة الوعائية

يمثل χ_Ω حساسية الوعاء تجاه الفرق- فإذا كانت قيمته صفرا، فالفرق موجود خارج مجال التقاط الوعاء- وإذا زادت قيمته فوق عتبة θ، صار الفرق قابلا للدخول في فضاء المعلومة-

$$\chi_\Omega(d) > \theta \Rightarrow d \text{ مقروء داخل } \Omega$$

باب 3

تعريف الوعاء

الوعاء كبنية لا كصندوق

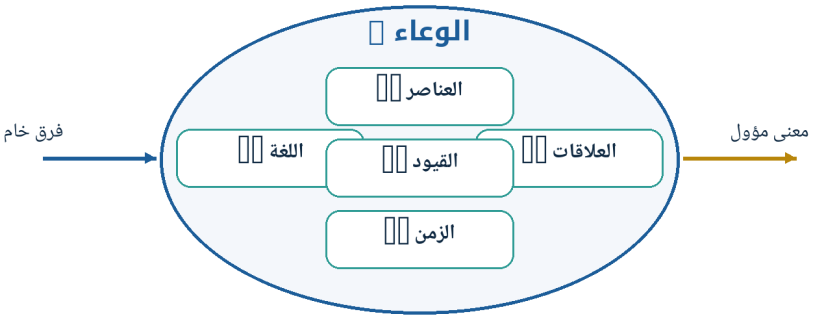
الوعاء ليس حاملا سلبيا للمعنى. إنه مؤثر يغير طبيعة الفرق. نعرّفه بالستية التالية؛

تعريف الوعاء

$$\Omega = (X_\Omega, R_\Omega, B_\Omega, T_\Omega, K_\Omega, L_\Omega)$$

حيث X_Ω مجال العناصر، وR_Ω العلاقات، وB_Ω الحدود، وT_Ω الزمن الداخلي، وK_Ω القيود، وL_Ω لغة الترميز.

الوعاء كبنية تحويل لا كصندوق محايد



الوعاء يحدد ما يدخل، وكيف يترمز، وأي علاقة تجعله معنى.

الشرح الرياضي للمقادير

- X_Ω؛ ما يمكن أن يظهر داخل الوعاء أصلا.
- R_Ω؛ نمط العلاقات التي تجعل العناصر قابلة للتركيب.
- B_Ω؛ حد الفصل بين الداخل والخارج.
- T_Ω؛ الزمن الداخلي، أي ترتيب التحولات كما يعيشها الوعاء.
- K_Ω؛ القيود التي تمنع كل تأويل ممكن من أن يكون مقبولا.
- L_Ω؛ لغة الترميز، وهي ما يجعل الفرق قابلا للتسمية أو النمذجة.

باب 4

المعنى كتأويل وعائي

المعنى كصنف تكافؤ

لا نعرّف المعنى كشيء نفسي غامض، بل كبنية تكافؤ داخل وعاء؛

تعريف المعنى

$$m_\Omega = [d]_{\sim_\Omega}$$

أي أن m_Ω هو صنف الفروق التي يعتبرها الوعاء متكافئة وظيفيا. فإذا كان؛

$$d_1 \sim_\Omega d_2$$

فهذا يعني أن الوعاء يقرأ الفرقين باعتبارهما يؤديان معنى واحدا أو وظيفة واحدة داخله.

نتيجة مهمة

قانون لا معنى بلا وعاء

$$\forall m \; \exists \Omega : m \in \mathcal{M}_\Omega$$

كل معنى يظهر داخل وعاء ما. أما المعنى العاري فهو حدّ ذهني لا يوجد تشغيله فعليا في النظام.

باب 5

التراكب الوعائي والجبر غير التبادلي

التركيب

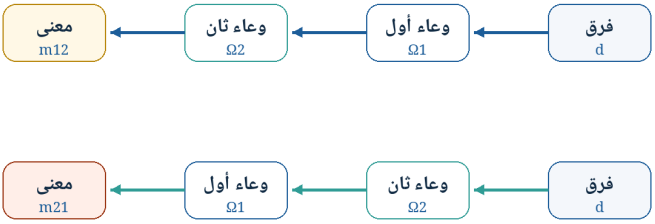
إذا مر فرق واحد عبر وعاءين بترتيبين مختلفين، لا نحصل بالضرورة على المعنى نفسه؛

لا تبادلية الأوعية

$$\Phi_{\Omega_2} \circ \Phi_{\Omega_1} \neq \Phi_{\Omega_1} \circ \Phi_{\Omega_2}$$
$$[\Phi_{\Omega_1}, \Phi_{\Omega_2}] = \Phi_{\Omega_1}\Phi_{\Omega_2} - \Phi_{\Omega_2}\Phi_{\Omega_1} \neq 0$$

هذا يعني أن النظرية ليست قائمة على طبقات فقط، بل على ترتيب الطبقات. فالوعاء الجسدي إذا سبق الوعاء اللغوي يعطي معنى، وإذا تأخر عنه يعطي معنى آخر.

لا تبادلية التراكب الوعائي



$$m12 \neq m21$$

ترتيب الأوعية جزء من حقيقة المعنى، لا مجرد تفصيل خارجي.

باب 6

من التعقيد إلى تعقيد التعقيد

التعقيد لا يكفي

التعقيد العادي يقيس عدد العناصر، العلاقات، التغذية الراجعة، والاعتماد المتبادل. لكنه لا يكفي لتعريف الوعي. قد يكون النظام معقدا دون أن يجعل تعقيده موضوعا داخليا للتمثيل.

الوعي كتعقيد للفرق الممثَّل

$$\mathfrak{C}(S) = F(D(S), I(S), M(S), V(S), H(S), W(S), N(S))$$

حيث لا تساوي $\mathfrak{C}$ مجرد كثافة معلوماتية؛ إنها قدرة النظام على تحويل الفرق إلى معنى، ثم إدخال المعنى في أوعية متراكبة، ثم حكم هذه الأوعية.

مؤشر تعقيد التعقيد

مؤشر تعقيد التعقيد

$$\mathrm{MCD}(S) = aR_d + bT_i + cA_p + dG_e$$

حيث R_d تمثيل الفروق، وT_i ربطها بزمن داخلي وذاكرة، وA_p توليد بدائل ممكنة، وG_e إنفاذ فرق مختار في الفعل. الفرق بين $C(S)$ و$\mathrm{MCD}(S)$ أن الأول يقيس التعقيد، أما الثاني فيقيس قدرة النظام على إدراك تعقيده وإدارته.

باب 7

الحاكمية

لماذا لا تكفي الأوعية؟

إذا تعددت الأوعية، تعددت المعاني. وقد يحدث تعارض؛

$$\Box_{\Omega_i} p \wedge \Box_{\Omega_j} \neg p$$

هذا ليس تناقضا مطلقا، بل تنازع وعائي. لذلك نحتاج طبقة ترتب الأوعية والمعاني.

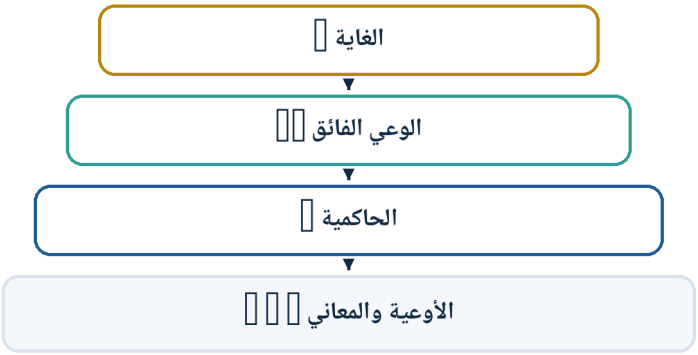
تعريف الحاكمية

$$\mathcal{H} : \mathcal{P}(\Omega) \longrightarrow \mathrm{Ord}(\Omega)$$

$$\mathcal{H} : \{m_{\Omega_1}, \dots, m_{\Omega_n}\} \longrightarrow m^*$$

الحاكمية ليست معنى جديدا فقط، بل قانون ترتيب منتجي المعنى.

هرم الحاكمية والغاية



كل طبقة تمنع ما تحتها من ادعاء الكلية، ولا تلغيه.

باب 8

الإرادة وفضاء الممكنات

من الترجيح إلى الفعل

نعرّف فضاء الممكنات،

$$\mathcal{P} = \{p_1, p_2, \dots, p_n\}$$

الحاكمية تعطي ترتيب القيم،

$$\mathcal{H}(p_i) = r_i$$

والإرادة تختار أو تنفذ،

الإرادة الأساسية

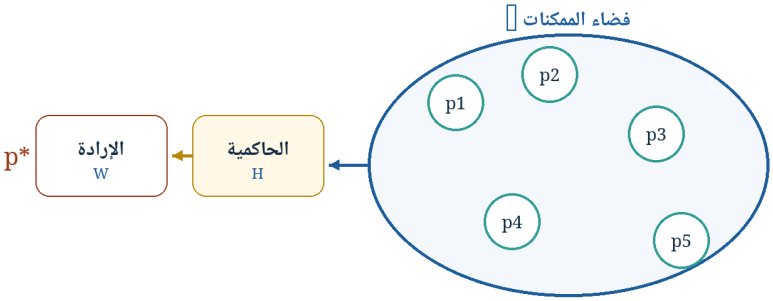
$$\mathcal{W}(\mathcal{P}) = p^*, \qquad p^* = \arg\max_{p_i \in \mathcal{P}} \mathcal{H}(p_i)$$

لكن الإرادة العليا لا تختار فقط من ممكنات جاهزة، بل تعيد تشكيل مجال الممكنات؛

الإرادة العليا

$$\mathcal{W}^{+} : (\mathcal{P}, \mathcal{H}) \longrightarrow (\mathcal{P}', \mathcal{H}')$$

الإرادة داخل فضاء الممكنات



الحاكمية ترتب الممكنات، والإرادة تنفذ أو تعيد تشكيل المجال نفسه.

باب 9

الوعي الفائق والغاية

الوعي الفائق

الوعي العادي يرى معنى. الوعي الأعلى يرى أن المعنى خرج من وعاء. أما الوعي الفائق فيرى شروط إنتاج المعنى؛

تعريف الوعي الفائق

$$\mathrm{SC}(S) = \mathrm{Rep}\left(\Omega(S), \Phi_{\Omega}, \mathcal{H}(S)\right)$$

أي أنه تمثيل النظام للأوعية التي تنتج تمثيلاته. بهذا يصبح النظام قادرا على نقد نفسه لا من داخل معنى واحد، بل من داخل بنية توليد المعاني.

الغاية أو حاكمية الحاكمية

إذا كانت الحاكمية ترتب الأوعية، فالغاية ترتب الحاكميات؛

حاكمية الحاكمية

$$\Gamma : \mathcal{P}(\mathcal{H}) \longrightarrow \mathrm{Ord}(\mathcal{H})$$

الحاكمية تسأل، أي معنى أختار؟ أما الغاية فتسأل، لماذا أختار بهذا القانون أصلا؟ لذلك هي فوق وعائية، لا مجرد وعاء جديد داخل الأوعية.

هرم الحاكمية والغاية



كل طبقة تمنع ما تحتها من ادعاء الكلية، ولا تلغيه.

باب 10

المنطق الوعائي

القضية داخل وعاء

نستعمل رموزا قريبة من المنطق الموجهي؛

الثبوت والإمكان الوعائي

$\Box_\Omega p$ Ω ثابتة داخل الوعاء pأي؛

$\Diamond_\Omega p$ Ω ممكنة داخل الوعاء pأي؛

القاعدة المهمة؛

لا تناقض مطلق بين وعاءين مباشرة

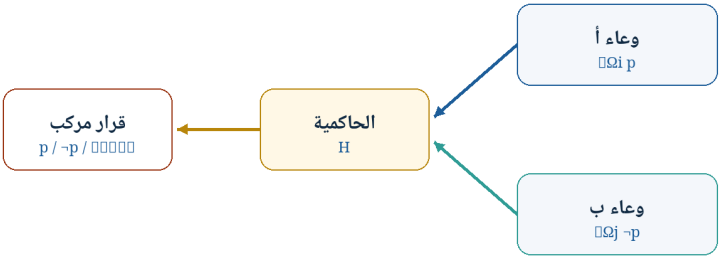
$$\Box_{\Omega_i} p \wedge \Box_{\Omega_j} \neg p$$

ليس تناقضا مطلقا بالضرورة، بل تعارضا بين وعاءين. أما التناقض الصارم فهو؛

$$\Box_{\Omega} p \wedge \Box_{\Omega} \neg p$$

داخل الوعاء نفسه وبنفس القيود.

التعارض الوعائي والحسم الحاكمي



التناقض بين وعاءين لا يحسم داخل واحد منهما، بل عبر حاكمية أعلى.

الحسم المنطقي

الحاكمية تعمل كدالة رفع من التعارض المحلي إلى القرار الكلي؛

$$\mathcal{H}(\Box_{\Omega_i} p, \Box_{\Omega_j} \neg p) \longrightarrow \{p, \neg p, \text{قيلعت}, \text{بيكرت}\}$$

وبذلك لا تكون النظرية نسبية بالكامل ولا دوغمائية بالكامل. إنها تربط الحقيقة بوعائها، ثم تربط تعارض الأوعية بحاكمية أعلى.

باب 11

مؤشر الوعي الوعائي

المؤشر المركب للوعي الوعائي

نقترح مؤشرا أوليا؛

مؤشر VCI

$$\mathrm{VCI}(S) = \alpha D + \beta I + \gamma M + \delta V + \epsilon H + \zeta W - \eta N$$

حيث D كثافة الفروق القابلة للتمييز، وI كفاءة تحويل الفرق إلى معلومة، وM قدرة إنتاج معنى مستقر، وV سعة التراكب الوعائي، وH درجة الحاكمية، وW درجة الإرادة أو الإنفاذ، وN الضجيج، الاختطاف، أو التفكك.

شرح رياضي للمقادير

يمكن جعل كل مقدار تابعا لمقاييس فرعية؛

$$D = \frac{|\{d : \chi_\Omega(d) > \theta\}|}{|\Delta|}$$

أي نسبة الفروق التي يتجاوز التقاطها عتبة θـ ويمكن تعريف سعة التراكب؛

$$V = \mathrm{div}(\Omega) + \mathrm{depth}(\Omega) + \mathrm{cross}(\Omega)$$

حيث div تنوع الأوعية، وdepth عمقها، وcross درجة عبور المعنى بينها.

باب 12

الوعي المضاد والاختطاف

انغلاق الممكنات

الوعي المضاد ليس غياب الوعي فقط، بل قد يكون وعيا مختطفا ينغلق فيه فضاء الممكنات مع بقاء معنى مقبول ظاهريا. نرمز له؛

الوعي المضاد

$$\mathrm{AC}(S) = \kappa(\mathcal{P}) - \lambda V - \mu H$$

حيث $\kappa(\mathcal{P})$ درجة انغلاق الممكنات، وV سعة الأوعية، وH الحاكمية. كلما زاد الانغلاق وضعفت السعة والحاكمية، ارتفع الوعي المضاد.

اختطاف وعاء جزئي

يحدث الاختطاف عندما يدعي وعاء جزئي مقام الحاكمية الكلية؛

قانون الاختطاف

$$\text{Hijack}(\Omega_i) = 1 \iff \text{Rank}_{\mathcal{H}}(\Omega_i) > \text{Scope}(\Omega_i)$$

أي أن الوعاء تجاوز مجال صلاحيته ـ وهنا تتدخل الغاية؛

$$\Gamma(\text{Hijack}(\Omega_i)) \longrightarrow \text{خفض الرتبة} \vee \text{إعادة التموضع}$$

باب 13

الصياغة الأكسيومية النهائية

الأكسيومات

1. **أكسيوم الفرق**؛ لا معنى بلا فرق سابق.
2. **أكسيوم القراءة**؛ لا يصبح الفرق معلومة إلا داخل وعاء قارئ.
3. **أكسيوم التأويل**؛ كل وعاء يحول الفرق وفق بنيته الخاصة.
4. **أكسيوم اللا تبادلية**؛ ترتيب الأوعية يغيّر الناتج المعنوي.
5. **أكسيوم الحاكمية**؛ تعدد الأوعية يستلزم قانونا لترتيبها عند التعارض.
6. **أكسيوم الإرادة**؛ الحاكمية لا تكتمل إلا إذا أمكن إنفاذ الترجيح أو تعديل الممكنات.
7. **أكسيوم الوعي الفائق**؛ الوعي يعلو حين يمثل شروط إنتاج معانيه.
8. **أكسيوم الغاية**؛ سلسلة الحاكمية لا تنغلق إلا بحاكمية الحاكمية.

الصياغة النهائية الكثيفة

الصياغة النهائية

$$\mathfrak{C}(S,t) = \Gamma \circ SC \circ \mathcal{W} \circ \mathcal{H} \circ \Big(\bigoplus_{k=1}^{n} \Phi_{\Omega_k} \circ \chi_{\Omega_k} \Big)(\Delta S_t)$$

الرمز $\bigoplus$ هنا لا يعني جمعا عدديا فقط، بل تراكبا وعائيا منظما بين مسارات تأويل مختلفة.

باب 14

شرح فلسفي نهائي لكل عناصر النظرية

الفرق

الفرق هو الشرارة الأولى. لا يعني هذا أن كل الوجود مجرد فرق، بل أن ظهور الوعي يبدأ حين يتمايز شيء عن شيء. الوعي لا يمسك العالم ككتلة صماء، بل كشبكة فروق. لهذا يكون الفرق أصل المعلومة لا أصل الحقيقة كلها.

المعلومة

المعلومة ليست شيئا ملقى في العالم. إنها فرق نجح في عبور بوابة قراءة. لذلك قد يكون الفرق موجودا ولا يصبح معلومة لنظام معين. ما لا يستطيع النظام قراءته لا يدخل عالمه المعرفي.

المعنى

المعنى هو الفرق حين يعاد وضعه داخل علاقة. فالفرق بين صوتين ليس معنى حتى يدخل لغة. والفرق بين إحساسين ليس معنى حتى يدخل وعاء جسديا أو نفسيا أو رمزيا. لذلك المعنى ليس ذاتيا خالصا ولا موضوعيا خالصا؛ إنه علاقة بين فرق ووعاء.

الوعاء

الوعاء هو أعظم فكرة في النظرية لأنه يمنع اختزال الوعي في المعلومة. الوعاء يحدد ماذا يرى، كيف يرى، بأي لغة، وبأي زمن داخلي. الإنسان لا يعيش المعاني مباشرة، بل يعيشها عبر أوعية: الجسد، الذاكرة، اللغة، المجتمع، العلم، الدين، التاريخ، والغاية.

التراكب

التراكب يعني أن المعنى لا ينتج من وعاء واحد. الوعي البشري خصوصا هو تراكب أوعية. ألم جسدي مثلا قد يصبح خوفا، ثم فكرة، ثم قرارا، ثم معنى روحيا. المسار نفسه إذا انعكس تغير الناتج. لهذا كان ترتيب الأوعية جزءا من حقيقة المعنى.

الحاكمية

الحاكمية هي لحظة السيادة الداخلية- حين تتنازع الأوعية، لا يكفي أن نقول، كل وعاء له حقيقته- لا بد من طبقة ترتب- هذه الطبقة لا تلغي العلم ولا الجسد ولا اللغة ولا الروح، لكنها تمنع أي وعاء من أن يتحول إلى طاغية معرفي-

الإرادة

الإرادة هي الحاكمية حين تدخل الفعل- لكن الإرادة العميقة ليست اختيارا بين بدائل جاهزة فقط، إنها القدرة على صنع بدائل جديدة، أو تغيير معيار الاختيار- الإنسان لا يصير حرا فقط لأنه يختار، بل لأنه يستطيع أن يراجع لماذا يختار بهذا الشكل-

الوعي الفائق

الوعي الفائق ليس كثرة معرفة- قد يعرف الإنسان كثيرا ويبقى أسير وعاء واحد- الوعي الفائق هو أن يرى الإنسان الوعاء الذي يرى به- هو انتقال من، ماذا أرى؟ إلى، بأي بنية أرى؟ ثم إلى، من يحكم هذه البنية؟

الغاية

الغاية هي قمة الإغلاق الفلسفي للنظرية- إذا كانت الحاكمية ترتب المعاني، فالغاية ترتب الحاكميات- لذلك هي ليست تفصيلا أخلاقيا خارجيا، بل ضرورة بنيوية؛

لأن كل نظام يملك معايير يحتاج إلى معيار أعلى يفسر لماذا هذه المعايير أحق من غيرها.

الاختطاف والوعي المضاد

الخطر الأكبر ليس غياب المعنى بل تضخم معنى جزئي حتى يدعي الكلية. هذا هو الاختطاف؛ وعاء محدود يصعد فوق مجاله. الوعي المضاد هو أن يبقى النظام مشحونا بمعان، لكنها معان تغلق الممكنات وتمنع الحاكمية الأعلى. لذلك قد يكون الوعي المضاد نشطا جدا، لكنه ضد التحرر المعرفي.

خاتمة فلسفية

تقول النظرية في صورتها الناضجة إن الوعي ليس مادة غامضة تضاف إلى الدماغ، وليس حسابا معلوماتيا مجردا، وليس معنى روحيا منفصلا عن البنية. الوعي هو نظام توليد وتراكب وحكم؛ يبدأ من الفرق، يصير معلومة، يدخل معنى، يسكن وعاء، يتراكب مع أوعية أخرى، يخضع لحاكمية، يتحول إلى إرادة، ثم يطلب غاية تغلق سؤال: لماذا هذا الحكم؟

بهذا المعنى، نظرية التراكب الوعائي للوعي ليست نظرية في الشعور وحده، بل في كيفية صعود الوجود من التمايز إلى المعنى، ومن المعنى إلى الحاكمية، ومن الحاكمية إلى الغاية.

صيغة مختصرة للاقتباس

نص جامع

نظرية التراكب الوعائي للوعي عند زهير مساعف تقرر أن الوعي هو قدرة نظام ما على التقاط الفروق، تحويلها إلى معلومات، تأويلها داخل أوعية متعددة غير تبادلية، ثم ترتيب هذه الأوعية عبر حاكمية، وإنفاذ الترجيح في الإرادة، وأخيرا إغلاق السلسلة عبر غاية تعد حاكمية للحاكمية.